وأمام الوزن بقوله حين تشرح أي في وقت شرحك وتفسيرك له
وتشرح في النظم يجوز بناؤه للمفعول أي حين تشرح هذه اللفظة أي تبين
وتفسر وللفاعل أي حين تشرحها وتفسرها وحذف المفعول لأن
المقام يدل عليه وفي البيت الأول الالتزام على ما مر . قوله

وقد وجدت في عظامي برده   تريد بردا بالحنا للابرده

أقول الأبردة بكسر الهمزة وسكون الموحدة علة تكون في الجوف منه
غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع والعلة إذا كانت في البطن سرت
إلى جميع البدن فتفتر العظام وفسره بقوله تريد أي تقصد بالأبردة
بردا خلاف الحر بالحنا كاملا مستترا في البطن لا أبردة إذ لا يقال
لهذا الداء البردة بالتحريك لأنها هي التخمة قال الجوهري البردة
بالتحريك التخمة وفي الحديث أصل كل داء البردة قال الهروي وهي التخمة
والثقلة على المعدة سميت بردة لأنها تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام
وفي المصباح إيماء إليه وفي البيت شبه جناس التحريف قوله

والأصبع اكسر أنملا ثم افتح   بأدها أردت غير الأفصح

أقول أراد أن الأفصح في الأصبع هو كسر الهمزة وفتح الموحدة وأطلق
الألف على الهمزة لأنه اصطلاح القدماء كما مر فقوله والأصبع يجوز
نصبه على الاشتغال أي اكسر الأصبع اكسر ألفا منه وهذا هو المختار
كما تقرر في العربية ويجوز رفعه على الابتداء والجملة بعده خبره
والعائد محذوف أي منه أيضا لأن المقام يدل عليه وقوله وما أردت
إلخ أقصد غير الأفصح ولم أقصده غيره ومراده فيه عشر لغات
مجموعة في قوله * تثليث باء أصبع مع كسر همزته * مع غير قيد مع الأصبوع قد كملا *
ومراده الصواب مع ضبط همزته لأن التخصيص بالكسر مع قوله
مع غير قيد شبه تناقضه كما لا يخفى والألف زائدة في أوله
ووزنه أفعل والله أعلم . قوله

وعندنا يسمى سد الأشافي   أي مثقب الخراز والخصاف

أقول

أقول الإشفى بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة مقصور قال
عياض هو المثقب الذي يخرز به كما في النظم وأشار بقوله سد
الأشافي إلى الجمع وقوله أي مثقب تفسير للإشفى والمثقب بكسر
الميم وسكون المثلثة آلة الثقب مطلقا وبعض اللغويين يقول
إن الإشفى ما كان للأسقية والمزاود وشبهها خاصة والمخصف
للنعال نقله الشرابي في كتابه شفاء الغليل فيما في كلام العرب
من الدخيل وأنشد للدنيوري في إسكاف

فديت قامة إسكاف أمر به   فيستوي قائما والطرف يكسره
كأن الحافظ الإشفاه في يده   وقلبي الجلد فهو الدهر يخرزه

قال والعامة تقول له الشفا كضد السقم وهو غلط كقوله

رب إسكاف بديع حسنه   ذاب قلبي منه صدا وجفا
كلما أشكو إليه سقمي   قال ما عندي سوى هذا الشفا

وأنشده أيضا في قصة الحمام ولا يخفى أن تخصيص الإشفى بما ذكر
مخالف لما في الدواوين اللغوية فليتأمل والخراز بفتح الخاء المعجمة
والراء المهملة المشددة وبعد الألف زاي معجمة صانع الأخفاف
وقد خرز الخف يخرزه ويخرزه صنعه وخاطه والخصاف بفتح الخاء
المعجمة والصاد المهملة المشددة وبعد الألف فاء كالخراز وزنا ومعنى
فهو عطف تفسير وخصف النعل يخصفها كضرب خرزها وفسره في
الخلاصة بالمثقب وفي المصباح بآلة الخصاف وكلها متقاربة
وقول المجد كالجوهري إن الأشفى هو الإسكاف وهم بل الإشفى
الآلة والمثقب كما في النظم والمشارق والمصباح والخلاصة وغيرها
كما مر والإسكاف هو صانع الخفاف كالخراز وقيل الإسكاف كل صانع
ثم ظاهر القاموس والصحاح وغيرهما أن الهمزة في الإشفى أصلية
وأن وزنه فعلى كذكرى ونحوه وقال عياض إن الهمزة زائدة
وزعم في المصباح أنه نقل عن الخليل وهو مقتضى الخلاصة فيكون وزنه

Copyright © King Saud University